

المدى ترويا القصة

كيف طردت (الفضل) تنظيم القاعدة وكيف تصالحت مع (أبو سيفين)



بغداد / الصداقة

(ع. ف. و. ن. ك.) يرتبطان بعلاقة صداقة عميقة تعود لعقدين من الزمن. الاول من منطقة (أبو سيفين) ويملك متجرا لبيع الاثاث في الفضل والثاني من منطقة الفضل ويمتلك متجرا لبيع الملابس في (أبو سيفين). بعد تفجيرات سامراء واندلاع أعمال العنف في مناطق عدة ببغداد اتفق الصديقان على ان يقوم كل واحد منهما بادارة متجر الاخر وجمع الأرباح وتقاسمها معا.

العنف الذي اربك العلاقة بين المنطقتين اوجد خلطا غريبا في المصالح فرغم تبادل اطلاق النار بين الجانبين في العلن إلا ان التعاملات بين الطرفين لم تنقطع ومنها المصاهرة والمتاجرة وحتى تنسيق المواقف واستقبال الوفود.

منطقة (أبو سيفين) من مناطق بغداد القديمة وهي المركز الرئيس لتجارة السكاكر في العراق وتداول العملات العربية والاجنبية فضلا عن كثرة معامل الخشب والحديد فيها كما تشتهر بتنوعها السكاني وتضم جميع اطراف الشعب العراقي ويتميز سكانها بتنوع ازيائهم كانعكاس لتنوعهم القومي والديني حيث نجد من يرتدي الزي الكردي والاخر الزي البغدادي والاخر الزي العربي فضلا عن الزي الحديث للشباب.

(الفضل) هي الاخرى من مناطق بغداد القديمة وقد خرج منها زعماء سياسيون وفنانون ورياضيون وشعراء وادباء، وتشتهر الفضل بحماماتها التراثية ومقاهيها الشعبية والجالقي البغدادي والمطاعم مثل مطعم عنجر حيث مقر الفنانين والرياضيين والادباء وللفضل شهرة عريضة في لعبة المحبيس وهي تشكك واحدا من الميع الفرق في هذه اللعبة واثمما ما كان يترشح فريقها الى المباراة النهائية مع فرق الكاظمية والكرادة والاعظمية ومناطق اخرى.

سخط التماس بين (الفضل) و(أبو سيفين) ساحة زبيدة فالتنافس يترصدون بالجميع المعارك هناك إلا ان البعض من الطرفين يصير على تسمية العداء الجديد والغريب الحاصل بينهما بأنه الحرب الال طائفية نكاية بالاعلام وما يعتقد الساسة.

قبل اسابيع كان من غير الممكن دخول المنطقتين فالتنافس يترصدون بالجميع والتباري في القنص بات لعبة شعبية الا ان الامر الاختلف تماما.

يقول احمد عبد الله وهو من منطقة (الفضل): لقد استخدمت جميع الاسلحة في الحرب بين الاقليميين (مصطلح الاقليم جرى استعماله في الفضل وابو سيفين لاحقا دلالة الاستقلالية وايضا للسخرية) منها الخفيفة

والقنص والهاون وقد لعبت الاخيرة الدور الكبير في قتل اعداد كبيرة من المواطنين بينهم الأطفال والنساء وادت الى هدم مساحات كبيرة من البناء القديم. ويتابع احمد: قبل ستة اشهر من الان كانت هناك مبادرة من وجهاء وشيوخ المنطقتين بعقد مصالحة لعودة الحياة الى طبيعتها، وبالفعل حصل ذلك واستمر الهدوء لأسبوعين لكن سرعان ما تجددت المعارك، وهذه المرة حركتها اليد خفية من كلا المنطقتين.

خسارة الهدنة والمصالحة اوجدت حالة من الاسف العميق لذلك لم يكن من المستحيل استعادتها كما لم تكن الافكار والنوايا غالبة عن العقلاء في المنطقتين.

يقول علي الضيبي وهو من منطقة (أبو سيفين): استطاع اهالي منطقتنا طرد الميليشيات والغرباء الذين حاولوا اثاره المشاكل. لقد استذكرنا تاريخ المنطقتين والعلاقة الطيبة والتاريخية فيما بيننا وعملنا على إزالة اسباب التوتر.

صحوه اهالي الفضل جاءت متزامنة ايضا. البعض عزا ذلك الى العمق التاريخي بين الطرفين. معركة الفضل الحاسمة كانت مع تنظيم القاعدة حيث بدأت الامور تتغير في التاسع من الشهر الجاري. عندما قرر اهالي المنطقة تحديد العدو الحقيقي وازاحته. مقاتل من صحوه الفضل رفض الكشف عن اسمه روى القصة قائلا ان المعركة مع تنظيم القاعدة استمرت خمسة ايام.

قال المقاتل: في التاسع من الشهر الجاري ومنذ الصباح الباكر استعد ابناء الفضل بقيادة الحاج عادل المشهداني لمحاربة تنظيم القاعدة الذي كان يترعمه عبد الحميد العلوي وشكلوا من اجل ذلك مجلس صحوتهم وقد رفض المجلس مساعدة القوات العراقية والقوات متعددة الجنسية حيث ان المشهداني طلب منهم عدم التدخل وعدم التطوير مسؤولية تقع على اهالي الفضل وحدهم.

ويضيف: قبيل بدء المعركة مع القاعدة بيوم وتحديدًا عند الساعة السابعة مساء يوم ٨ /

كانت هناك مجموعة من ابناء الفضل بينهم الحاج عادل المشهداني يجلسون في مقهى صغير حين قامت امرأة شابة ترتدي حزاما ناسفا بتفجير نفسها داخل المقهى بهدف اغتيال رئيس مجلس الصحوه وبالفعل جرح المشهداني وقتل وجرح اكثر من ٢٠ شخصا. وحسب معلوماتنا فان (العلوي) وهو قائد تنظيم القاعدة في المنطقة هو من ارسل تلك الانتحارية.

ويتابع المقاتل: منذ الصباح الباكر ليوم ٩ / ١٠ بدأت المعركة مع تنظيم القاعدة حيث كان عناصر القاعدة يسيطرون على الجانب الايمن من منطقة الفضل وهو المتصل بباب العظم ونحن كنا نسيطر على الجانب الايسر. ويستمر المقاتل في القول: (قام (العلوي) بزرع شارع الفضل الرئيسي بالعبوات الناسفة ووضع فوق الاسطح (قناصة) مما صعب علينا المهمة لكن بفضل الله وبعزم ابناء الصحوه بدأنا المعركة بتحرير الزقاة زاقا بعد زقاق واستغرق ذلك قرابة ثلاثة ايام استطعنا فيها قتل ٤٠ اراهابيا وجرح ٣٠ منهم وطرد الباقي

من بينهم العلوي. وبعد ذلك (الكلام للمقاتل) حصل تنسيق مع القوات المتعددة الجنسية لمحاربة القاعدة وتمكنا من طرد القاعدة من منطقة (عباس افندي) بعد ان هربوا اليها من منطقة الفضل وبالفعل ساندتنا تلك القوات من خلال تواجدها في شارع الجمهورية وقامت تلك الانتحارية "عباس افندي" فيما يشبه الكماشة.

ويتابع: في اليوم الرابع بدأنا بتطهير منطقة "عباس افندي" وبالفعل في يوم واحد طهرنا المنطقة وقتلنا ما يقارب (١٠) من عناصر القاعدة لكن العلوي وابنه هرب مع عدد قليل الى منطقة الحيدر خانة. وفي اليوم التالي طاردا للعلوي في الحيدر خانة وقتلنا جميع عناصر القاعدة هناك وطهرنا الحيدر خانة أيضا. لكن العلوي وحسب المعلومات التي وردت اليها هرب الى منطقة الاعظمية مع ابنه ونحن الان لدينا نية لمحاربة تنظيم القاعدة وتطهير منطقة الاعظمية منه بالتعاون مع الجيش العراقي والقوات المتعددة

وعمليات الخطف انخفضت بنسبة ٦٠٪ وعدد القتلى انخفض بنسبة ٧٤٪ واعداد الجرحى انخفضت بنسبة ٥١٪، لكنه اشار الى ان الجثث مجهولة الهوية زادت بنسبة ١٥ ٪. وفي الانبار قال خلف ان "نسبة الانخفاض بالعمليات المسلحة كانت عموما ٥٥ ٪، اذ شهدت العمليات الانتحارية نسبة انخفاض بلغت ٥٠ ٪، وتفجير السيارات المفخخة انخفض بنسبة ٥٠ ٪. والحوادث الاخرى بنسبة ٦٠ ٪. فيما انخفضت نتائج هذه العمليات ايضا فقد شهدت اعداد القتلى انخفاضا بنسبة ٨٢ ٪ والجرحى بنسبة ٧٢ ٪. وعن القنص قال خلف العمليات المسلحة انخفضت بنسبة ٣٦ ٪ بشكل عام، مشيرا الى ان التركيز في هذه المحافظة الان يجري على تأهيل وتدريب وتقييم القوات الامنية فيها لان المحافظة ستشهد تسليم الملف الامني خلال الفترة المقبلة.

ولفت اللواء عبد الكريم خلف الى ان بعض المناطق جنوبي بغداد مثل (الدرعية والخناسة واللج) جرت فيها عمليات واسعة للأجهزة الامنية اسفرت

عنها عن نتائج العمليات المسلحة فاشار خلف الى انها "انخفضت بدورها حيث شهدت عمليات الاغتيالات انخفاض بنسبة ١٥٪ وعمليات الخطف انخفضت بنسبة ١٤ ٪ والعتور على جثث مجهولة الهوية انخفضت بنسبة ٢٨ ٪ فيما انخفض عدد القتلى بنسبة ٣١ ٪ وعدد الجرحى انخفض ايضا بنسبة ٤٩ ٪. وقال ان هذه الارقام تشير الى "تحسن واضح وتدرجي مستمر في عمليات ضبط الامن في بغداد". وعن نيوي قال اللواء عبد الكريم خلف ان "العمليات المسلحة انخفضت بشكل عام بنسبة ٣١ ٪، لكن عمليات الاستهداف بالسيارات المفخخة زادت بنسبة ١٢٩ ٪". مشيرا الى أن هناك تحقيقات لمراجعة ومعالجة هذا الارتفاع بعمليات تفجير السيارات المفخخة في نيوي.

واشار الى ان تفجير العبوات الناسفة انخفضت بنسبته ١٣ ٪، والهجمات بالاسلحة الخفيفة شهدت انخفاضا هي ايضا بنسبته ٥٦ ٪، والهجمات بالقذائف غير المباشرة شهدت انخفاضا بنسبته ٢٩ ٪، اما الهجمات المتفرقة الاخرى فقد

كان فيها ارتفاع نسبته ٢٩ ٪. وقال "شهدت العمليات المسلحة في نيوي في الاخرى نسبة مختلفة من الانخفاض تارة والزيادة تارة اخرى، فقد انخفضت الاغتيالات بنسبة ٤٢ ٪، والجثث مجهولة الهوية انخفضت بنسبة ٢٣ ٪، لكن عمليات الاختطاف زادت بنسبة ٥٦ ٪، وارتفع عدد القتلى بنسبة ١١٤ ٪ والجرحى بنسبة ٤١ ٪". وأشار خلف الى ان الوضع الامني بشكل عام يحتاج الى مراجعة في نيوي.

وفي محافظة صلاح الدين قال اللواء عبد الكريم خلف ان العمليات المسلحة سجلت انخفاضا نسبته ٢٥ ٪، فقد شهدت عمليات تفجير السيارات المفخخة انخفاضا نسبته ٦٠ ٪ وتفجير العبوات الناسفة انخفضت بنسبة ٤٥ ٪ والهجمات بالاسلحة الخفيفة انخفضت بنسبة ٦ ٪ وسقوط القذائف غير المباشرة انخفضت ايضا بنسبة ٩ ٪ كما شهدت بقية الهجمات المسلحة الاخرى انخفاضا نسبته ٢٢ ٪. وذكر ان نتائج العمليات المسلحة في صلاح الدين انخفضت ايضا حيث شهدت الاغتيالات انخفاضا نسبته ١١ ٪

مهمتهم. رجائنا ونساؤنا على الجبهة يجب ألا يجدوا انفسهم عالقين وسط خلافات حزبية في واشنطن". ويخصص مبلغ ١٤,١ مليار دولار من اصل ٤٢,٣ مليار مطلوبة، لحماية الجنود من العبوات الناسفة اليدوية الصنع التي تعتبر السبب الرئيس لقتل الجنود الامريكيين في العراق ومن القنصاءة على ان يستخدم ١١ مليارا من هذا المبلغ لشراء او صيانة اكثر من ٧٢٠٠ آلية مصفحة او "ام ار اي بي" (ماين ريزيستانت امبوش بروتيكتيكيد فيهيكل) على ما اوضح البيت الابيض.

ويستحوذ العراق على الجزء الاكبر من التمويل رغم ان البيت الابيض لم يميز بين الاموال المطلوبة للعراق وافغانستان.

ويلعب بوش على وتر احتمال ان يظهر خصومه قبل سنة على الانتخابات على انهم انهزاميون او غير وطنيين يعرضون جنودهم للخطر عبر التردد في تمويل الحرب.

واصطدم الديموقراطيون الذين حققوا (فوزا) لكن عليهم ان يعملوا على توفير كل ما يحتاجه جنودنا للجنح في

أكد ان "القاعدة" لن يكون لها مكان في العراق خلال الأشهر المقبلة

الداخلية: انخفاض في نسبة العمليات المسلحة في معظم المحافظات

فضيحة مالية لشركة أمن أمريكية في العراق

واشنطن / وكالات
أقرت وزارة الخارجية الامريكية بسوء ادارتها لاموال برنامج تدريب للشرطة العراقية باكثر من مليار دولار، واعترفت انها لا تعرف اين ذهبت تلك الاموال. وكانت الوزارة كلفت شركة دايين كورب الخاصة بالشروع. وتخلّى المراجعون عن تدقيق حسابات المشروع لان وثائقه في حالة فوضى، وتسمى الحكومة الان لاستعادة بعض تلك الاموال.

وتصر الشركة الخاصة على انه لم تكن هناك اية نية فساد مبيتة، الا ان تلك احداث مشكلة ضمن سلسلة من الفضائح المرتبطة بعقود سخية تمنح للشركات الخاصة في العراق.

يذكر ان اسم شركة دايين كورب طرح كبديل لشركة بلاك ووتر التي تتولى حماية الدبلوماسيين الامريكيين في العراق بعد قتل عناصرها الاخرية اكثر من ١٢ من المدنيين العراقيين الابرياء.

وتسمى الحكومة العراقية للاتفاق مع الامريكيين على سحب بلاك ووتر من العراق في غضون ستة اشهر.

بغداد / وكالات

اعلن مدير مركز القيادة الوطني في وزارة الداخلية اللواء عبد الكريم خلف امس الاول الاثنين في مؤتمر صحفي في بغداد انخفاض معدلات الجريمة والعنف في معظم محافظات العراق باستثناء محافظة نينوى، مشيرا الى ان القاعدة لن يكون لها مكان في العراق خلال الاشهر القادمة بعد مقتل والقضاء القبض على الاف الاف من عناصرها. وأوضح خلف خلال المؤتمر أن "العمليات التي شنها المسلحون في بغداد، التي تمثل المعيار الذي يقاس عليه الوضع الأمني، وانخفضت بشكل عام وكان الانخفاض مختلفا في نسبه، حيث شهدت عمليات تفجير السيارات المفخخة في بغداد انخفاضا بلغ ٦٧ ٪ فيما انخفضت عمليات تفجير العبوات الناسفة بنسبة ٤٠ ٪ والهجمات بالاسلحة الخفيفة انخفضت بنسبة ٧ ٪. كما انخفضت عمليات الاستهداف بالقذائف غير المباشرة بنسبة ٤٢ ٪". وأضاف أن "بقية الحوادث والعمليات المسلحة بانواعها الاخرى انخفضت بنسبة ٥٠٪".

واضاف بوش الى ان بوش اعترض مؤخرا على مشروع قانون لتوسيع برنامج لصحة الاطفال يحظى بتأييد شعبي. وقال "نحن نقاتل من اجل اولويات امريكا بينما الرئيس لا يزال يستمر في استراتيجيته الفاشلة للحرب". وقال ريد ان الكونغرس لن "يعطي موافقة آليه" على الطلب بعد اكثر من خمسة اعوام من الحرب.

وتابع "سنصدق فيه خلال الاسابيع القادمة وسنقاتل من اجل اجراء

تغيير في الاستراتيجية واعادة انتشار القوات التي تأخرت طويلا". وبالإضافة الى الاموال المطلوبة لوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) طلب بوش ٦,٩ مليار دولار لوزارة الخارجية للعراق وافغانستان و٢٠٠ مليون دولار لوكالات اخرى ليصل اجمالي المبلغ المطلوب الى ١٩٦,٤ مليار دولار. وكان البنتاغون قد طلب ١٤١,٧ مليار دولار لتمويل الحربيين في العراق وافغانستان وفي وقت سابق من العام الحالي وقدم الطلب في الوقت الذي قدم فيه بوش باقي الميزانية. وفي تموز سعت وزارة الدفاع للحصول على ٥,٣ مليار دولار اخرى لشراء المزيد من المركبات المطلوبة للالغام.

وطلبت الوثائق التي أرسلتها الادارة الى الكونغرس يوم الاثنين ٤٢,٣ مليار دولار اخرى للانفاق الدفاعي في كل من العراق وافغانستان ليصل المبلغ الاجمالي الى ١٨٩,٣ مليار دولار. وفي وزارة الدفاع قال مسؤول كبير ان الكونغرس يجب ان يتحرك بأسرع ما يمكن والا "سنكون في وضع صعب للغاية فيما يتعلق بتدفق الاموال".

واضاف انه بدون الاموال ستكون هناك مشاكل "في وقت مبكر من العام لاسيما مع حسابات التشغيل للجيش". و اضاف قائلا "نعتمد انه يمكنهم بالتأكيد اتخاذ اجراء بشأن الطلب الذي قدم الى الكونغرس في البداية للحصول على مبلغ ١٤٢ (مليار دولار). وحث بوش البرلمان حيث يتمتع خصومه الديموقراطيون بالغالبية منذ كانون الثاني الماضي، بالموافقة على هذا المبلغ الاضائي "في اقرب وقت ممكن". لكن في خضم المعركة بين البيت الابيض والكونغرس حول الميزانية ثمة شكوك حول احتمال ان يتحرك الديموقراطيون فورا.

ودعا بوش الكونغرس الى عدم عرقلة مهمة الجنود عبر تأخير منح الاموال الضرورية لتغطية "الحاجات الاساسية" مثل توفير الذخائر والحماية من العبوات الناسفة اليدوية الصنع.

وقال بوش "اعرف ان البعض في الكونغرس يناهضون الحرب ويسعون بكل الوسائل الى اظهار معارضتهم هذه (...). لكن عليهم ان يعملوا على توفير كل ما يحتاجه جنودنا للجنح في

بغداد / وكالات
طلب الرئيس الامريكي جورج بوش من الكونغرس الموافقة على تخصيص ١٨٩,٣ مليار دولار لتمويل الحربيين في العراق وافغانستان وهو طلب صخيم اخر يواجه شكوكا كبيرة من المشرعين الذين يعارضون اطالة امد الحرب في العراق.

وقال البيت الابيض ان طلب بوش يغطي العمليات العسكرية الحالية للعام المالي ٢٠٠٨ الذي بدأ في الاول من تشرين الاول. وهو يضاف الى نحو ٦٠٠ مليار دولار جرت الموافقة عليها بالفعل للحربيين في العراق وافغانستان.

وقال أعضاء لجنة المخصصات بمجلس النواب في وقت سابق من الشهر الحالي انهم لن ينظروا حتى في الطلب الجديد لتمويل الحرب قبل اوائل ٢٠٠٨ وانهم يرغبون في ربطه بخطة لسحب القوات الامريكية. لكنهم تركوا الباب مفتوحا امام احتمال تمويل الحرب من خلال مشروع قانون مؤقت أطلق عليه اسم "تمويل انتقالي".

ويعترض اعلانه عن أحدث طلب لتمويل الحرب حث بوش الكونغرس على اقرار الطلب سريعا وبلا شروط.

انقسامات حادة تواجه الكونغرس بعد طلب بوش تمويلاً إضافياً لقواته في العراق وافغانستان

وقال بوش للصحفيين "ينبغي أن يقر مشروع قانون جيد ودون ادخال تعديل عليه في أسرع وقت ممكن". ومضى يقول ان على أعضاء الكونغرس الذين يقولون انهم يدعمون القوات ان "يظهروا ذلك". و اضاف "ينبغي ألا يذهب (أعضاء) الكونغرس في عطلات في الوقت الذي لا تزال فيه قواتنا في انتظار الاموال التي تحتاجها".

وبعد كلمة بوش تساءل هاري ريد زعيم االغلبية في مجلس الشيوخ وهو ديمقراطي معارض للحرب قائلا "ان تكون هذه مسألة قديمة بعض الشيء".

واشار ريد الى ان بوش اعترض مؤخرا على مشروع قانون لتوسيع برنامج لصحة الاطفال يحظى بتأييد شعبي. وقال "نحن نقاتل من اجل اولويات امريكا بينما الرئيس لا يزال يستمر في استراتيجيته الفاشلة للحرب". وقال ريد ان الكونغرس لن "يعطي موافقة آليه" على الطلب بعد اكثر من خمسة اعوام من الحرب.

وتابع "سنصدق فيه خلال الاسابيع القادمة وسنقاتل من اجل اجراء

بغداد / وكالات
طلب الرئيس الامريكي جورج بوش من الكونغرس الموافقة على تخصيص ١٨٩,٣ مليار دولار لتمويل الحربيين في العراق وافغانستان وهو طلب صخيم اخر يواجه شكوكا كبيرة من المشرعين الذين يعارضون اطالة امد الحرب في العراق.

وقال البيت الابيض ان طلب بوش يغطي العمليات العسكرية الحالية للعام المالي ٢٠٠٨ الذي بدأ في الاول من تشرين الاول. وهو يضاف الى نحو ٦٠٠ مليار دولار جرت الموافقة عليها بالفعل للحربيين في العراق وافغانستان.

وقال أعضاء لجنة المخصصات بمجلس النواب في وقت سابق من الشهر الحالي انهم لن ينظروا حتى في الطلب الجديد لتمويل الحرب قبل اوائل ٢٠٠٨ وانهم يرغبون في ربطه بخطة لسحب القوات الامريكية. لكنهم تركوا الباب مفتوحا امام احتمال تمويل الحرب من خلال مشروع قانون مؤقت أطلق عليه اسم "تمويل انتقالي".

ويعترض اعلانه عن أحدث طلب لتمويل الحرب حث بوش الكونغرس على اقرار الطلب سريعا وبلا شروط.